L. Calis

السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ١ كانون الثاني سنة ١٩٣٧ العدد ١

الغاية

قد رأينا ان الشعب عامة والاحداث خاصة يلهجون كثيرًا بمسيس الحاجة الى نشرة كاثوليكية، تضمن لهم تعزيز الايمان في قلوب الناشئة، وتنشر اطايب الاخلاق بتعليم ونسق سهل ترتاح اليه نفوسهم، وتمرح فيه عقولهم دون ملل. فيبعدون عن الضرر، ويتقون الخطر المحدق بهم من كل صوب، لا سيما في ازمنة بلغت فيها المطبوعات الفاسدة حد الافراط والمحاضرات العابثات بعروة الايمان أَرَبت في الغُلَوَاء لتفتَّ في عضد الدين وتحبط عمل الكنيسة الكاثوليكية.

فحدت هذه الحالة النكراء الى اصدار هذه النشرة للامة الكريمة، واملنا انها تكون وافية بالمرام، جامعة بين الفائدة واللذة، فلا تملها النفوس.



ونسوق الرجاء الى كل من ادرك الحقائق ومعرفتها الّا يكتفي بالاطلاع على ما تذيعه هذه النشرة، بل يجتهد في ممارسة واجباته الدينيَّة، وينشرها بين ذوي القرابة الدنيا واحبائه، وان لقي في ذلك مشقة فليعطهم المثل الصالح بسيرة كاثوليكية حسنة. فان على قدر الجهاد في نشر الكلمة المقدسة تكون المثوبة ويعظم الاجر. والمثل السائر يقول: لا العصا ولا التوبيخ يصلحان الفتى ولكن المثل الصالح.

السلام والخير

واطلقنا على هذه النشره اسم « السلام والخير » لانها خلاصة تعاليم الانجيل المقدّس وشعار ابناء الله . ولما كانت ايضاً تحيَّة وشعار القديس فرنسيس دسيزي الكبير « سلاماً وخيرًا » ، وحرّض ابناءه ان يحيُّوا الناس بها عند دخولهم البيوت ، اتخذتها حراسة الارض المقدسة اسماً لهذه النشرة ، طالبة لقرائها من المولى المنان الحصول على السلام والخير في الدارين .

وليملك السلام والخير في جميع قلوب ابناء الكنيسة الكاثوليكية ليكونوا ، كما اوصانا المسيح ، نور العالم وملح الارض .

عيد ختانة الرب

من رسالة القديس بولس الرسول الى تيطس (٢ : ١١)

ان نعمة الله المخلّصة قد تجلت لجميع الناس وهي تُؤَدبنا لننكر النفاق والشهوات العالمية ، فنحيا في الدهر الحاضر على مقتضى التعقُّل والعدل والتقوى ، منتظرين الرجآء وتجلّي مجد الهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح الذي بذل نفسه لاجلنا ليفتدينا من كل إثمٍ ويطهّر لنفسه شعباً خاصاً غيورًا على الاعمال الصالحة . فبهذه تَكلَّم وعظ ووبِّخ بكل سلطانٍ ولا يَستهِنْ بك احد .

اعتبار : يحرّض الرسول المسيحيّين بقوله ان يسوع بمجيئه وباعلان انجيله ذلّل كل عبادة باطلة وعلّمنا ان نعتزل الشهوات العالمية منقطعين الى عمل الخير على موجب التعقل والعدل والتقوى .

والقديس بولس يدعو المسيح « الاله العظيم » ، لانه يوم الدينونة الاخيرة سيظهر بكل جلاله وعظمته الالهية ؛ ومع ذلك يدعوه ايضاً « مخلصنا » لان يسوع بكل طيبة خاطر قبل الموت ، وضحى بنفسه ليحرّرنا من عبودية إبليس ويخلصنا ، ويطهرنا بدمه الثمين شعبه الخاص الغيور والمكافح تحت راية السلام والخير .

الانجيل (لوقا ٢ : ٢١)

ولما تمت ثمانية أيَام ليُختن الصبيُّ سُمّيَ يسوع كما سماه الملاك قبل ان يُحبل به في البطن .

اعتبار : ان يسوع قد اتخذ فضيلة الطاعة ، كما يبدو من انجيل هذا النهار ، قاعدة كل حياته الارضية . هو ابن الله الوحيد الذي رأت جميع اقاصي الارض خلاصه ، وكشف الرب لعيون الامم بره ، اطاع لناموس موسى واحتمل آلام الختانة ؛ ومن ثم سيعلن انه قد اتى ليتمم مشيئة ابيه الازلي ، الذي ارسله الى العالم . ولا ريب ان مختصر سرّي التجسد والفداء هو طاعة يسوع الكاملة لابيه الازلي . فلنمارس الطاعة ، وخصوصاً نحو الكنيسة ، ونقتدي بمن اعطانا امثولة خطيرةً فيها ابّان ظهوره في العالم .

عزم وطيد

قد بدأ طالع العام الجديد ، فلنقض نحن كل رغائبنا وحاجاتنا بان ندعم بناءنا الروحي بعزم وطيد ، يؤمّن لنا النجاح في كل هذا العام . واحسن عزم ان نوطن النفس على حسن السيرة ونقدم ليسوع مدى كل هذا العام طاعتنا المخاصة ، متممين وصاياه ووصايا الكنيسة ومنقادين للتعاليم هذه التي ترغب في خلاصنا ديناً واخلاقاً ، ومستنزلين بهذا الفعل ، في ابتداء العام الجديد ، علينا وعلى احبائنا ، اسمى الآلاء والبركات .

اعياد الميلاد والشبيبة

على الوالدين المعتبرين ما بذله القديس يوسف ومريم البتول من العناية الزائدة بالطفل يسوع ، ان يذكرا التّبعة العظيمة الملقاة على عاتقهما في تربية اولادهما .

نحن في ايام اشتدت فيها صعوبة التربية وكل كاهن خبير بذلك ، اذ صارت معاكسات كثيرة ، في الخارج ، ضد تربية الاولاد ، وامست الشبيبة معرضة لعدة بواعث تترصَّدها لتوردها موارد الهلاك والبوار : العشرة الرديئة ، الكتب والجرائد الفاسدة والمجلات المتهتّكة ، والمقالات والمطبوعات والمحاضرات السفيهة واللادينية ، مذلة الأدب والعمران ، وعار الامم المتمدنة .

ومع ذلك يمكن بل يجب بذل الجهد لانقاذ الشبيبة من كل خطر محدق بها .

١ً : بالسهر عليها اينما كانت ، مهما عملت ، ومهما قالت ، في البيت وفي الخارج . بالسهر عليها كي تعتزل العشرة الرديئة وكل كتاب يصف لها وصفاً كاذباً جذّاباً ما يجب اجتنابه ، فلا تلبث ارادتها ان تضعف وتخور فتنتهي الى السقوط والتدهور في الضلال .

٢ً : بالتأديب عند الحاجة ، لان القِصاص خيرٌ في الصِغر وصلاح في الكبر . والوالدان اللذان يتهالكان عن تأديب اولادهما في صغرهم عطفاً عليهم انهما لا ريب يُجحفان بحقهما ، وينسجان بيديهما تعاسة اسرتهما . ومن اقوال الحكماء ان الطبيب الحنون ، من يأبى ان يخرج الصديد من الجرح كي لا يتألم العليل ، يقتل الناس .

عام يطرد عاماً !...

لقد غاب وراءنا عام ، مثل لمعان البرق الذي لم يترك له الّا ذكراً مرعباً في قلب الناظر ، والله يعلم كم من الاشياء وكم من البشر غابت معه عن الوجود .

ولقد اقبلنا مدة هذا العام المنصرم على العمل ، وكافحنا واحتملنا كل مشقة وعذاب اعترضنا في سبيلنا ، ولكن أما كان في وسعنا ان تكون اعمالنا اكمل مما كانت عليه ؟

ولنتنبه لذلك لان الله دوّن كل عمل خيريّ فعلناه ، وكل ما اهملناه ، وكل ما فعلناه ناقصاً .

والآن ، لدى نهاية العام ، فلنضبط حسابنا ولنرعو قليلاً : ان قلبنا لا يزال يخفق و

واعيننا لا تزال ترى عظمة الخالق في خَلقه ، وايماننا لا يزال يعضدنا لدى الشدة ، وخبزنا اليوميّ لا ينقصنا . انما ذلك كله نعمة من المولى الذي احبنا وحفظنا متمتعين بالصحة والنشاط ؟

فيتحتم اذا علينا ان نعرف الجميل ونحبه ونشكره ونسلك سبيل الفضيلة في العام الجديد سلوكًا جديرًا بايماننا .

في الساعة الاخيرة

ارتدّ في لندن منذ بضع سنوات ثلاثة من البروتستنت الى الدين الكاثوليكي ، في آخر سني حياتهم ؛ منهم رجلان ، الواحد في المئة من عمره والثاني في الثانية والتسعين ، والثالث امرأة تناهز المئة . وقد نشرت هذا الخبر جريدة لندن الكاثوليكية ذي انفرس (The Universe) .

فلنشكر الله للنعمة العظيمة التي منحناها ، فجعلنا نلد من والدين كاثوليكيَين ، ونلاقي تربية كاثوليكية يحسدنا العالم عليها .

لعب الدُومِنُو

ترجع فكرة لعب الدومنو الى راهبين ، كانت عادتها ان يهتفا عند الكسب : فلنشكر الله . اعني باللغة اللاتينية : Benedicamus Domino

ومع توالي الايام سقطت الكلمة الاولى : Benedicamus وبقيت الثانية : Domino ، وهكذا اطلق هذا الاسم على اللعب .

ولا ننسى انهُ جدير بنا ، على مثال الراهبين ، ان نرفع احيانًا فكرنا وقلبنا نحو من حبانا الوجود ؛ ولو كان ذلك في وقت اللعب . وان نتذكر ايضًا ان الكنيسة المقدسة لا تحرم علينا الّا الالعاب المؤذية بالعائلة وبالشرف .

هل للمسيح اسمان ؟

كلا . بل اسم واحد فقط وهو يسوع اي مخلص ، كما سماه الملاك قبل ان يحبل به في البطن .

وكيف يتفق قول الملاك وقول النبي القائل « ويدعى عمَّانوئيل » ؟

ان النبي لم يطلق الاسم علي يسوع ، بل اشار بلفظة عمَّانوئيل الى صفة المسيح الخصوصية السامية ، وهي كونه الهًا . ولفظة « عمَّانوئيل » في اللغة العبرانية ، معناها « الله معنا » ويسوع ابن الله ، لما تجسَّم في احشاء مريم العذراء وصار انسانًا وتردّد بيننا ، صار في الحقيقة معنا بلاهوته وناسوتهِ .

اذًا يسوع هو اسم المسيح ، وعمَّانوئيل نعت من احد النعوت التي نعته بها الانبياء ، كقول اشعيا نفسه « ودُعي اسمه عجيبًا ، مشيرًا الهًا جبَّارًا ، ابا الابد ، رئيس السلام » .

مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس		بإذن الرؤساء